

International Research Journal on Islamic Studies (IRJIS)
ISSN 2664-4959 (Print)
Journal Home Page: https://www.islamicjournals.com/
E-mail: tirjis@gmail.com / info@islamicjournals.com
Published by: "Al-Riaz Quranic Research Centre" Bahawalpur

الجواهر في تفسير القرآن للشيخ الطنطاوي الجوهري دراسة منهجية و نقدية

Systematic and critical study of Al-Jawahir fi tafsir-ul Quran by Sheikh Tantavi Aljohri

1. Dr. Qayyum Akhtar,
Senior Subject Specialist of Islamic Studies,
Govt. College for Elementary Teachers,
Khanpur, Rahimyar Khan,
Email: aqgcetkpr@gmail.com

2. Kaleem Ullah bin Muhammad Jameel,
Ph.D. Scholar,
Department of Arabic,
The Islamia University of Bahawalpur,
Email: kaleem1937@gmail.com

To cite this article: Akhtar, Dr. Qayyum "Systematic and critical study of Al-Jawahir fi tafsir-ul Quran .by Sheikh Tantavi Aljohri" International Research Journal on Islamic Studies Vol. No. 2, Issue No. 1 (July 1, 2020) Pages (1–21)

Journal International Research Journal on Islamic Studies
Vol. No. 2 || July - December 2020 || P. 1-21
Publisher Al-Riaz Quranic Research Centre, Bahawalpur
URL: https://www.islamicjournals.com/systematic-and-critical-study-of-al-jawahir-fi-tafsir-ul-quran-2-1-8/
Journal homepage www.islamicjournals.com
Published online: 01 July 2020

ABSTRACT:

In the name of Allah the most gracious and merciful. Undoubtedly, the Holy Quran is not a book of science but science can never dismiss the truth of Al-Quran as it is accordingly, can be proven, time and again, without fail. Sheikh Tantavi Al-johri (1870-1940AD), is one of the renowned scholar of Tafsir who had studied the scientific attributes of the Holy Quran. He wrote *Al-Jawahir fi tafsir-ul Quran* .There are scientific discussions and discoveries regarding cosmic verses of Al-Quran in this Tafsir along with the traditional details of all the verses. Sheikh Tantavi also included the other modern knowledge like philosophy, medicine, physics, astronomy, logics, mathematics biology etc.in *Al-Jawahir fi tafsir-ul Quran* .

When Sheikh Tantavi completed his ***Tafsir,*** he reminded the Muslim to their glorious past and writes praying words in this style. "I hope that Allah will assist this ummah by dint of this religion of blessings and the Muslims will adopt the path defined and determined through this Tafsir and it is also expected that this book will motivate the Muslims towards different knowledge and skills. Such personalities will be produced as will surpass the British in the field of agriculture, medicine, minerals, mathematics and astronomy etc. Sheikh Tantavi also deliberated on verses over laws and morality as well as the uniqueness of the creatures like the plants, animals , heavens and earth. Accordingly, this paper provides an overview of the bibliography of sheikh Tantavi and his Tafsir "*Al-Jawahir fi tafsir-ul Quran".*

Keywords*:* Aljohri, Universe, Scientific Laws, Philosophy, Mathematics, Plants, Al-Quran.

1. ترجمة الشيخ الطنطاوي الجوهري

1.1. ولادته:

ولد"طنطاوي جوهري" في قرية "كفر عوض الله حجازي" التابعة لمحافظة الشرقية بمصر سنة (1287 هـ 1870م)[1].

1.2. تعليمه:

أرسله والده إلى كتاب القرية لحفظ القرآن الكريم، ولما أتم الحفظ ازداد ولعه بالعلم فالتحق بالأزهر، وبعد سنوات قضاها في الأزهر وقعت أحداث الثورة العربية فاضطر لأن يرجع إلى قريته سنة 1882م[2].

عاد إلى القاهرة مرة أخرى بعد أن تم القضاء على العرابيين والتحق بمدرسة دار العلوم عام 1889م وفيها تفتحت آفاقه على ثقافات أوسع، فقد هزته دراسات العلوم الطبيعية والفلك وغيرها من العلوم التي لم يكن يدرسها في الأزهر، ويقول عن ذلك:

كنت في هذه المدرسة أقرأ ما يروي ظمأ روحي" تخرج من دار العلوم سنة 1893م[3].عكف على تعلم اللغة الإنجليزية حيث أتقنها وترجم بعض كتبها ومنها مؤلفات اللورد "افبوري" كما ترجم أعمالا لبعض الشعراء الإنجليز.

---

1 -KHAYR ALDIYN ALZRKLI, AL'AELAM ,3/ 23, ALNASHR: DAR ALEILM LILMALAYIN ALTBET: ALKHAMISAT ESHR - 'AYAR / MAYU 2002 M

2 -EUMAR RIDA KHALT, MUEJAM ALMUALAFI-N ,/ 2 15., DAR ALNSHR: DAR ABN HIZM - BAYRUT, LUBNAN ,ALTBET: AL'UWLAA, 1999M

3 -NATHAR ALDARAR ,1/550 - ALNASHR: ALMAKTABAT AL'AHLIATU, BAYRUT ,ALTBET: AL'UWLAA, 1352 H - 1934 M

1.3. حياته عمليه:

عين بعد تخرجه من دار العلوم مدرسًا بمدرسة دمنهور الابتدائية، ثم انتقل بعد فترة إلى المدرسة الخديوية بدرب الجماميز سنة 1900م، وقضى بها عشر سنوات، تعلم خلالها اللغة الإنجليزية وأتقنها، وترجم بعض مؤلفات اللورد"إفبوري"عن الزهور، وتأثر به بعض طلابه في عشق الطبيعة والكون.[4]

وفي خلال تلك الفترة رشِّح لتدريس الفلسفة العربية في جامعة لندن، ثم عين مدرسًا للتفسير والحديث بمدرسة دار العلوم سنة1911م، واختير ضمن هيئة التدريس بالجامعة المصرية القديمة، ولم يكن الشيخ "طنطاوي" بعيدًا عن قضايا وهموم أمته ووطنه، التي تئن من وطأة الاستعمار الغربي، وكتب في جريدته "اللواء" مقالات قويةً عن "الأمم المستعبدة والمستضعفة"، جمعها بعد ذلك في كتاب " نهضة الأمم وحياتها" بطلب من مصطفى كامل الذي وصفه بالحكيم، وقال له: "بمثلك ترتقي الأمم".[5]

وفي عام 1917م عاد إلى القاهرة، وشارك في ثورة 1919م،وقام الإنجليز بتفتيش بيته، لكن هذا لم يُقعد الشيخ عن القيام برسالته الإصلاحية، وكان يقول:"إنني عاهدت ربي أن أعلم الناس ما علمت، وأني إذا وقفت على حقيقة نشرتها في العالم الإسلامي، وإن لم أنشر ذلك بين الملأ كنت كافرًا بنعمة ربي ناقضًا لعهده". وفي عام 1922م تخلى الشيخ الطنطاوي عن التدريس أسس الشيخ الطنطاوي جماعة "الأخوة الإسلامية" كان عضوًا في جمعية البر والإحسان، والشبان المسلمين، والمساواة الإسلامية، والإخوان المسلمين-[6]

في أكتوبر سنة 1917م دعي إلى القاهرة للتدريس بالمدرسة الخديوية ثانية

1.4. شهرة الشيخ :

لم تشتهر شخصية من المصريين في تلك الفترة مثلما اشتهرت شخصية الشيخ الطنطاوي فكان معروفًا في الهند والصين وإندونيسيا والتركستان، وفي أواسط المستشرقين، فكان بعضهم

4 ---KHAYR ALDIYN ALZARKALI, AL'AELAM , -230/3 ،
5 -KHAYR ALDIYN ALZARKALI, AL'AELAM ,3/ 230 -
6 -NATHAR ALDARAR ,-551/1 ،

يحضر إلى القاهرة؛ ليلتقي به ويأخذ عنه بعض العلم، مثل المستشرقة الروسية "مدام ليديف" التي كانت تتقن أربعة عشر لغةً، ودرست على يد الشيخ سنة 1906م الرسالة القشيرية في التصوف.[7]

1.5. وفاته:

وقد توفي الشيخ الطنطاوي الجوهري ـ رحمه الله ـ بالقاهرة من يناير 1940م) وهو في سن الثامنة والسبعين، بعد ما عاش فيلسوفًا محبًا للكون، ومصلحًا دينيًا واجتماعيًا، وداعيةً إلى السلام العالمي، والإخاء الإنساني، في وقت كانت القوة هي أداة تنفيذ السياسة وإقرار الواقع.[8]

2. مصنفات الطنطاوي الجوهري

ترك الشيخ "طنطاوي"أكثر من ثلاثين كتابًا في مختلف فروع العلم والمعرفة،مكتوبةً بطريقة مبسطة محببة إلى النفس، وبأسلوب رشيق، وترجم بعض مؤلفاته إلى الإنجليزية والفرنسية والهندية، والأمهرية، والإندونيسية، وأهم مؤلفاته:

١-الزهرة في نظام العالم والأمم	٢-نظام العالم والأمم:	٣-التاج المرصع بجواهر القرآن والعلوم
٤-نهضة الأمة وحياتها :	٥-الفرائد الجوهرية في الطرق النحوية:	٦-جمال العالم
٧-النظام والإسلام	٨-جواهر العلوم	٩-ميزان الجواهر في عجائب هذا الكون الباهر
١٠-رسالة الحكمة والحكماء	١١-جوهر التقوى في الأخلاق	١٢-مذكرات في أدبيات اللغة العربية:
١٣-أين الإنسان	١٤-صدى صوت المصريين بأوربا	١٥-الموسيقى العربية
٦١-رسالة الهلال	١٧-براءة العبّاسة	١٨-المدخل في الفلسفة
١٩-جوهرة الشعر والتعريب	٢٠-رسالة عين النملة	٢١-الأرواح
٢١-أصل العالم	٢٢-أحلام في السياسة	٢٣-القول الصواب في مسألة الحجاب
٢٤-القرآن والعلوم العصرية	٢٥-السر العجيب في حكمة تعدد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم :	

٢٦-كتاب التربية للحكيم الألماني كانط ٢٧-بهجة العلوم في الفلسفة العربية وموازنتها بالعلوم العصرية:

٢٨-الجواهر في تفسير القرآن

و الجواهر في تفسير القرآن هو آخر مؤلفات الشيخ الطنطاوي، فكان ختام المسك، ولقد قام بتدوينه بدون توقف من عام 1922م حتى عام 1935م، في 25 مجلداً كبيراً ثم كتب المجلد

7 -NATHAR ALDARAR ,-551/1 ،

8 -KHAYR ALDIYN ALZARKALI, AL'AELAM - 230 /3،

السادس والعشرين لإستدراك ما فاته في التفسير. وفي هذا التفسير طبق القرآن على النظريات الحديثة، أو استخرج النظريات العلمية من نصوص كتاب الله؛ فجاء مزيجاً من علوم الأمم قديمها وحديثها، مع التوفيق بين الآراء الحديثة والأفكار الدينية-[9]

3. الجواهر في تفسير القرآن ومنهج الجوهري في تفسيره

3.1. التعرف على الجواهر في تفسير القرآن

في الحقيقة، فقد بدأت علاقة جوهري بالتفسير في وقت مبكر في حياته، حيث بدأ يفسِّر بعض الآيات القرآنية، ويلقيها على مسامع طلابه منذ أن كان مدرساً في مدرسة دار العلوم، ثم بدأ يكتب بعض المقالات التي تتناول تفسير بعض الآيات الكريمة ممزوجة بالعلوم الكونية الحديثة "-[10]

3.2. تطبيقه القرآن على النظريات الحديثة

في هذا التفسير طبق الشيخ الطنطاوي الجوهري القرآن على النظريات الحديثة، أو استخراج النظريات العلمية من نصوص كتاب الله؛ فجاء مزيجاً من علوم الأمم قديمها وحديثها. مع التوفيق بين الآراء الحديثة والأفكار الدينية. ولقد كان تفسير الشيخ الطنطاوي ''الجواهر'' تفسيراً عجيباً حقاً، تنقل فيه بين فنون من العلوم والمعارف،يعجب القارئ لإلمامها بها على تفاوت ما بينها. وأما المنهج الذي انتهجه في هذا التفسير فلن يصل إليه إلا الأفذاذ من أهل العلم وأصحاب العقول الراجحة.[11]

وانتشر هذا التفسير انتشاراًعاماًفي "السودان" و"شمالي إفريقيا" وبلاد "جاوة".وأقبل أهل "الهند" على هذا التفسير إقبالاً عظيماً.[12]

---

9 -YUSUF BIN 'IILIAN SARKAYIS, MUEJAM ALMATBUEAT ALEARABIAT WALMAERIBAT ,2/ 1244 -. ALNASHR: DAR ALBASHAYIR AL'IISLAMIAT, DAR ABN HAZM ,ALTBET: ALTHTHALITHATU, 1408 H - 1988 M

10 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR ALQURAN ALKARIM1/93. ALQAHIRAT, MUTBAEAT MUSTAFAA ALBABI ALHALBI, T2, 1350H

11 -AL-JAWAHIR FI- TAFSIR ALQURAN ALKARIM : 1/ 56. ALNASHR: DAR ALEASIMAT, ALRIYAD, ALMAMLAKAT ALEARABIAT ALSAEUDIA

12 -ALSHAYKH TANTAWI JAWHARI.. DIRASAT WANUSUSUN, S 39

3.3. الباعث على تأليف الجواهر في تفسير القرآن :

يشرح هذا الشيخ الطنطاوي الجوهري في استهلال تفسيره؛ إذ يقول:

’’أن يشرح به قلوباً، ويهدي به أمماً، وتنقشع به الغشاوة عن أعين عامة المسلمين؛ فيفهموا العلوم الكونية، وإني لعلى رجاء أن يؤيد الله هذه الأمة بهذا الدين، وينسج على منوال هذا التفسير المسلمون، وليقرأن في مشارق الأرض ومغاربها مقروناً بالقبول، وليولعن بالعجائب السماوية، والبدائع الأرضية: الشبان الموحدون، وليرفعن الله مدنيتهم إلى العلا، وليكونن هذا الكتاب داعياً حثيثاً إلى درس العوالم العلوية والسفلية، وليقومن من هذه الأمة من يفوقون الفرنجة، في الزراعة، والطب، والمعادن، والحساب، والهندسة، والفلك، وغيرها من العلوم والصناعات؟! كيف لا، وفي القرآن من آيات العلوم ما يربو على سبعمائة وخمسين آية، فأما علم الفقه فلا تزيد آياته الصريحة عن مائة وخمسين آية‘‘۔[13]

3.4. هدفه الرئيسى من تفسيره

وقد أعلن جوهري في مقدمة تفسيره أن هدفه الرئيس من هذا التفسير هو تفهيم المسلمين العلوم الكونية وحثهم على الإقبال عليها والتفوق في دراستها كمقدمة ضرورية لاستئناف المدنية الإسلامية المجهضة -14

3.5. منهجه في التفسير:

يبدأ المؤلف تفسير كل سورة بمقدمة يذكر فيها ما للسورة من أسماء ، مكية هي أو مدنية ، وعدد آياتها وترتيبها في النزول ، وأحيانًا صلتها بالسورة التي قبلها ، وهذا كله في أسطر قليلة جدًا۔

ثم يقسِّم السورة إلى أقسام ، كل قسم يتكون من عدد من آيات السورة ،وغالبًا ما يفرد البسملة في أوائل كل سورة بقسم خاص ،هو القسم الأول ، وأحيانًا يسميه الفصل الأول ، وأحيانًا مبحث في التسمية ، ثم يتبعه بالقسم الثاني ،وفيه التفسير اللفظي لآيات هذا القسم،وهو

13 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM , (ALQAHIRATU, MATBAEAT MUSTAFAA ALBABI ALHALBI, T2, 1350HA1/95

14 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM , (ALQAHIRATU, MATBAEAT MUSTAFAA ALBABI ALHALBI, T2, 1350HA1/95-3/1 ،

تفسير مختصر جدًا أقرب ما يكون لتفسير الجلالين ،ثم بما يسميه"لطائف هذا القسم"وأحيانًا يسميها أبحاثًا وأحيانًا جواهر وأحيانًا حكايات،وأحيانًا يضع عنوانًا خاصًا بما تحته من أبحاث ويفعل في القسم الثالث وغيره، ما فعله في القسم الثاني،وفي نهاية السورة يكتب تذييلاً لتفسير السورة وتحته فصول .. وأحيانًا يضع لطائف عامة آخر السورة لكل أقسامها ، وكل هذه الأبحاث ما عدا التفسير اللفظي مليء بالأبحاث العلمية التجريبية البحتة،موضحة بالصور والتفصيل الدقيق . وكثيرًا ما يذكر في هذه الأبحاث،الأحداث التي تقع له في حياته اليومية وما يراه في منامه، وأحيانًا خيالات يتحول بها من عالم الأشباح إلى عالم الأرواح فيلتقي بروح البصيرة فيحدثها وتحدثه الأمر العجاب،وأحيانًا كثيرة يسميها إلهامًا أو نفحة ربانية وإشارة قدسية وبشارة رمزية أمربه بطريق الإلهام بل أحيانًا يختلط عليه الأمرفلا يدري عما كتبه حلم هوأو حديث نفس أم إلهام.

4. استدلاله بما جاء عن أفلاطون و إخوان الصفا و الرياضيات

و ايضا يشرح بعض الحقائق الدينية بما جاء عن أفلاطون في جمهوريته، وعن إخوان الصفا في رسائلهم، ويستخدم الرياضيات، ويفسر الآيات تفسيرًا يقوم على نظريات علمية حديثة.

4.1. فى خصائص التفسير للجواهر في تفسير القرآن

4.1.1. التفسير التحليلي

استخدم، أسوةً بكافة المفسرين السابقين، منهج التفسير التحليلي، بمعنى أنه فسَّر القرآن الكريم كاملا حسب الترتيب العثماني، حيث بدأ بسورة الفاتحة، وانتهى بسورة الناس.

كلَّ قسم بتفسير لفظي موجز له-

و يحرص فيه على تعريف الكلمات والمفاهيم الرئيسة الواردة فيه بشكل واضح ومنضبط, ثم ينتقل بعد ذلك إلى ذكر المعنى الإجمالي لآيات القسم الذي يشرحه، وهو هنا لا يزيد على ذكر المعاني العامة المذكورة على وجه الإجمال في التفاسير السابق-

ثم يختار بعض الكلمات والمعاني الواردة في القسم الذي يفسّره، ويعقد لها فقرات خاصة تحت أسماء خاصة يختارها غالبا من أسماء الجواهر وصفاتها (مثل: الجوهرة، الزمردة، الزبرجدة، الياقوتة. وغير ذالك-

4.1.2. التفسير بالأثر

وقد استخدم جوهري في الأقسام التي خصصها لتفسير المعنى الإجمالي، منهج التفسير بالأثر، حيث استعان، ولو بشكل مقتضب ومحدود، ودون تحقيق وعزوٍ للأقوال إلى أصحابها، على فهم المعاني العامة للآيات، بالقرآن الكريم نفسه، وبأسباب النزول، وبعض الأحاديث النبوية، واللغة والبلاغة، والقليل من الأخبار الواردة عن السلف رضوان الله عليهم أجمعين.استخدم أسلوب القص، والحكاية، والحوار بشكل متميز، والحكايات التي ذكرها إما حوادث شخصية جرت معه، أو حكايات من التراث الإسلامي، أو من ثقافات العالم الهندية، واليونانية، والأوربية-15

4.1.3. التفسير الرسوم التوضيحية

استخدم في تفسيره الرسوم التوضيحية، والجداول، وصور النباتات والحيوانات، والمناظر الطبيعية، وقام أحياناً بتلخيص تفسير آية ما عن طريق تحويل هذا التلخيص إلى جدولٍ على طريقة البيانات والمخططات الحديثة.16

ومما لا شكَّ فيه أنه متأثرٌ بعمله هذا بخبرته التربوية الطويلة، والعميقة في ميدان التربية والتعليم، فهذه الطريقة، وإن كانت غريبة تماماً عن كتب التفسير القديمة والحديثة على السواء، فإنها لا تخلو من فائدة في توضيح المعاني، وتثبيتها في ذهن القارئ من جهة، وتشويقه، ودفعه لمتابعة قراءة التفسير دون كلل أو ملل من جهة أخرى، وفي الحقيقة، فإنه لا يوجد أي سبب أو دليل شرعي يمنعه من استخدامها .

4.1.4. التفسير الموضوعية للسور القرآنية

حرص في بداية كثيرٍ من السور القرآنية على بيان المعاني الكلية التي تعالجها السورة، فسورة البقرة تدور في نظره حول محورين عامين هما: الإيمان والعمل،17 وبهذا يمكن أن نقول إن

15 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM , 92/3 ،.

16 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM 103 -102 ،96/3 ، ,.

17 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM 278 /1 ، ,.

تفسير الجواهر كان خطوة مهمة على طريق الاهتمام بالوحدة الموضوعية للسور القرآنية، وهو الطريق الذي شهد تطوراً ملحوظاً على يد سيد قطب (ت1966م) في تفسيره "في ظلال القرآن ."

.4.1.5 التفسير التطابق بين السور القرآنية

كان يحرص حرصاً شديداً على بيان وجوه الاتصال والتناسب بين السور القرآنية، وبين الآيات داخل كل سورة على حدة[18]-

.4.1.6 التفسير للسياق التاريخي الثقافي

اعتنى جوهري عناية كبيرة، بإبراز السياق التاريخي والثقافي لنزول القرآن الكريم، وتحديد البيئة التاريخية، أماكنها وأحداثها وأشخاصها، التي نزل القرآن الكريم فيها، من خلال حرصه الشديد على جمع وذكر أسباب نزول الآيات الكريمة، وحرصه كذلك على ذكر العادات، وظروف البيئة العربية التي سبقت ورافقت نزول هذه الآيات-[19]

.4.1.7 التفسير الفقهي

لم يُظهر الشيخ الطنطاوي الجوهري اهتماماً كافياً بالتفسير الفقهي للآيات التشريعية بشكل عام، وكان يكتفي في تفسير أحكام هذه الآيات بذكر الأقوال الفقهية بشكل موجز جداً، منسوبة إلى أصحابها من علماء الصحابة والسلف وأئمة المذاهب، مع عناية خاصة بالمذهبين الحنفي والشافعي، من دون اللجوء إلى ذكر أدلة كل فريق في الأغلب، أو حتى وجه دلالة الآية المفسَّرة عليها، ودون الترجيح بين هذه الأقوال في الغالب. وكان يرجع في نقل هذه الأقوال إلى كتب التفسير السابقة، كتفسير الطبري، وابن كثير، والبغوي والرازي-[20]

و لم يلجأ جوهري إلى استخدام التحليل اللغوي والبلاغي إلا في أدنى الحدود، وبقدر الحاجة، وبأبسط طريقة ممكنة، وجلّ اهتمامه اللغوي كان ينصب على تحليل الكلمات الغريبة للوقوف على أصل اشتقاقها لتحديد معناها بدقة 21

---

18 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM 5-4 /3 ، ,.

19 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM 68 -67/3 ، ,.

20-TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM -28/3 ، ,

21 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM 154/2 ، ,.

4.1.8. التفسير القضايا الخلافية

وقد كان من منهجه وخطته في التفسير بشكل عام أن لا يخوض في بحر القضايا الخلافية التي لا يرى من ورائها فائدة علمية، أو عملية ذات قيمة-[22]

ولعل في اقتصاد جوهري الشديد في المسائل الشرعية، والفقهية، واللغوية، والبلاغية، والقضايا الخلافية، وتوسعه الشديد في مقابل ذلك في القضايا العلمية والروحية، والمسائل الإصلاحية، دليلاً واضحاً على مدى انسجام منهجه في التفسير مع هدفه من هذا التفسير، أي اتخاذ التفسير منبراً عالياً لتبليغ مشروعه الإصلاحي لمسلمي عصره-

وهكذا فقد شكّلت إشاراته الصوفية دافعاً إضافياً للعقل والجهد البشري للعمل في ميدان عمارة الأرض، وإصلاح أحوالها، بدل أن تكون .كما حدث على يد كثير من متصوفي عصره الذين انتقدهم بشدة . دعوة إلى استقالة العقل البشري، وتكبيل قدرة المسلم على العمل والإنجاز، والإخلاد والاستكانة لإكراهات الواقع وتصاريفه، باسم الدين ونصوصه-[23]

4.1.9. التفسير من النقل عن التوراة وغيره

وفي المقابل فقد أكثرَ في تفسيره من النقل عن التوراة والإنجيل، وبشكل خاص إنجيل برنابا وأكثرَ النقل من كتب الإمام الغزالي، وبشكل خاص كتابيه:"جواهر القرآن"و"إحياء علوم الدين"[24] وأكثر النقل أيضاً من رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء ذات البعد العرفاني. [25]

4.1.10. التفسير من كتب الفلاسفة القدماء

و أكثر جداً من النقول من كتب الفلاسفة القدماء، وخصوصا أفلاطون وسقراط، وفلاسفة وعلماء الغرب المعاصرين سواء في مجال علوم الطبيعية، أم في مجال النظريات الروحية، التي تؤمن بوجود الأرواح وقدرتها على مخاطبة الأحياء والتأثير فيهم، ويقينية المعرفة المتلقاة عن طريق الأرواح !وفي الحقيقة،فإن الشيخ الطنطاوي كان يعتقد بهذه النظريات اعتقاداً راسخاً إلى درجة

---

22 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM 279/1 ، ,.
23 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM 122 -121 /3 ، ,.
24 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM -203 /22 ، ,
25 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM 88 /3 ، ,.

جعلته يشارك مشاركة فعالة في تأسيس أول جمعية روحية في مصر لتحضير الأرواح ومخاطبتها، وهي دائرة القاهرة الروحية، [26] لمجرد ورود كلمة لها علاقة بأي مظهر من مظاهر الكون-[27]

فالقرآن الكريم يذكر الحقائق مجملة عامة من حيث تضمنه الإشارة إلى كل الظواهر الكونية من جهة،فأما التفصيل، فليس للكتب السماوية، وإنما هذه مقدمات يُؤتى بها للمقاصد، فأما التفصيل فقد قام به علماء الأمم من عجم وعرب" [28]

5. التفسير المشتمل على عجائب المكنونات وغرائب الآيات الباهرات

و هذه التفسير المشتمل على عجائب المكنونات وغرائب الآيات الباهرات"، وقد جمع فيه من العلوم والمعارف ما أخرجه عن كونه كتاب تفسير، فقد استطرد فيه مع كل علم، وجمع فيه كلّ غريب، ورسم فيه صوراً متنوعة عن النباتات والأعشاب والحيوانات والطيور إلى غير ذلك من الكائنات-

الشيخ فسر بالماثور أيضاً كما يتضح بالأمثلة التي تلى فيما بعد على الترتيب

5.1. أمثلة تفسير القرآن بالقرآن:

1- قوله تعالىٰ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [29]-

يقول الشيخ الطنطاوي في تفسير هذه الآية ما نصه : "بما أفكوا أو بهتوا إذ تظهر آثار الأعمال علي تلك الأعضاء وهو أبلغ من نطق اللسان فالمغتابون والقاذفون وأمثالهم تظهر صور أعمالهم مجسمة يراها المذنب وتشاهدها الناس حوله والملائكة بصورة قبيحة بشعة تشعر بالمهانة والذلة ولامانع من الطنق اللفضي وهو معني قوله تعالى وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلاَ يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا -[30]

2-قوله تعالىٰ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا -[31]

26 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM 68 -64 /8 ، ,.
27 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM 122 -121 /3 ، ,.
28 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM 5/3 ، ,.
29 -SURAT AL-NUR-24،
30 -SURAT AL CAVE-49،
31 -SURAT ALAHZAB,-41

يقول الشيخ حول قضية الذكر وفضله تحت الآية المذكورة : " وأمرهم به في الأحول كلها فقال تعالى: فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ ،،[32]

وقال تعالى: وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا[33] يعني بالليل والنهار،في البر والبحر وفي الصحة والسقم ،وفي السرّ والعلانية وقيل الذكر ألّا ينساه أبدا -[34]

5.2. أمثلة تفسير القرآن بالسنة:

1-قوله تعالىٰ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُوْلُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلاَّ أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا-[35]

يقول الشيخ في هذه الآية: روي البخاري ومسلم عن أبي هريرة، قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : "ما من مؤمن إلا وأنا أولي الناس به في الدنيا والآخرة إن شئتم،، فأنما مؤمن ترك مالا فلترثه عصبته من كانوا ومن ترك دَينا أو ضياعا (بفتح الضاد أي عيالا) فليأتني فأنا مولاه-[36]

2-قوله تعالىٰ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا-[37]

يقول الشيخ بعد ذكر الآية : " روي البخاري عن سلمان بن صرد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين أجلي الأحزاب :‘‘الآن نغزوهم ولايغزوننا، نحن نسير إليهم ’’-[38]

و روي البخاري و مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول :‘‘ لاإله إلا الله وحده لا شريك له ، أعزّ جنده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب،فلاشيء بعده-(39)

32 -SURAT AL NISAA-1،

33 . SURAT AL-SHUARAA-228،

34 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM -30:ص، 16ج،

35 -SURAT ALAHZAB-6 ،

36 -SAHIH AL-BUKHARI, HADITH NUMBER: 4781, DAR AL-SALAM, RIYADH, 1419 AH

37 -SURAT ALAHZAB-6،

38 -SAHIH AL-BUKHARI, HADITH NUMBER-4110:

39 -SAHIH AL-BUKHARI, HADITH NUMBER ، 4114:

SAHIH MUSLIM, HADITH NUMBER-1344:

3- قوله تعالىٰ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً- [40]

يقول الشيخ الطنطاوي الجوهري عند هذه الآية :''روي أن طلحة ثبت مع رسول الله صليالله عليه وسلم يوم أحد حتي أصيبت يده فقال صلى الله عليه وسلم أوجب طلحة 41فملخص ما تقدم أن قوما صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقوم بدّلوا بنقض العهد''-42-

5.3. أمثلة تفسير القرأن بأقوال الصحابة:

1- قوله تعالىٰ وَأَنكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ [43]

يقول الشيخ الجوهري في هذه الأية:"تزويج الأيامي خاص بالأولياء و تزويج العبيد والاماء خاص بالسادات عند أكثر أهل العلم من الصحا بة رضي الله عنهم-[44]

فمن بعدهم كعمر بن الخطاب و علي المرتضي و عبد الله بن مسعود و أبي هريرة رضي الله عنهم والنخعي و عمر بن عبد العزيز و الثوري والأوزاعي و عبد الله بن مبارك والشافعي وأحمد واسحٰق رحمهم الله تعالى"[45]

2- قوله تعالىٰ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [46]

يقول الشيخ الطنطاوي في هذه الأية:"وقال ابن عباس رضي الله عنهما [47]

"إذا لم يكن في البيت أحد فليقل السلام علينا من ربنا السلام علينا و علي عباد الله الصالحين السلام علي أهل البيت ورحمة الله وبركاته" و عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى:

40 -SURAT ALAHZAB23،
41 -SUNAN AL-TIRMIDHI, HADITH NUMBER: 3742,-
42 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM -21:،16
43 -SURAT AL-NUR32
44 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM -1/511
45 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM 11/12
46 -SURAT AL-NUR-61،
47 -TAFSEER AL-KHAZEN, PART 3, PG. 6, AND AL-SARRAJ AL-MUNIR, PART 2, PG:

فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ [48]:إذا دخلت المسجد فقل السلام علينا و علي عباد الله الصالحين "[49]

3-قوله تعالىٰ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا [50]

يقول الشيخ الطنطاوي في معني(خَاتَمَ النَّبِيِّينَ)"فهو آخرهم الذي ختمهم أو ختموا به قال ابن عباس رضي الله عنهما-[51]

يريد لو لم أختم به النبيين لجعلت له ابنا فيكون بعده نبيا لما حكم أن لا نبي بعده لم يعطه ولدا ذكرا يصير رجلا"-[52]

4-قوله تعالىٰ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا -[53]

يقول الشيخ في هذه الآية:"قال ابنعباس -[54]

"لم يفرض الله عزوجل علي عباده فريضة إلا جعل لها حدا ثم عذر أهلها في حال العذر غير الذكر فانه لم يجعل له حدا ينتهي إليه "[55]

5-قوله تعالىٰ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلاَمٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا -[56]

يقول الشيخ في هذه الآية : "روي عن ابن مسعود قال[57]" إذا جاء ملك الموت ليقبض روح المؤمن قال ربّك بقرئك السلام "-[58]

48 -SURAT AL-NUR, 61 ,-TAFSIR AL-KHAZEN, VOL. 3, PAGE: 306-

49 -AL-JAWAHIR FI- TAFSIR ALQURAN،12/121

50 سورة -SURAT ALAHZAB-40،

51 -ALTAFSIR ALBAGHWI, J3,SA:646-

52 -AL-JAWAHIR FI- TAFSIR ALQURAN-29:ج16، ص

53 -SURAT ALAHZAB-41 ،

54 -TAFSIR ALTHAELABII , JA8,SA:51-:

55 -AL-JAWAHIR FI- TAFSIR ALQURAN-30-29:ج16، ص

56 -SURAT ALAHZAB-44،

57 -TAFSIR ALTHAELABI, J8,SA:52-

58 -AL-JAWAHIR FI- TAFSIR ALQURAN-30:ج16، ص

5.4. أمثلة تفسير القرآن بأقوال التابعين:

1-قوله تعالىٰ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الإِرْبَةِ مِنْ الرِّجَالِ – [59]

يقول الشيخ في هذه الآية:"وقال سعيد بن المسيب هو كالأجنبي معها-[60]

وتحمل الآية علي الاماء دون العبيد " [61]

2-قوله تعالى وَأَنكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ – [62]

يقول الشيخ في هذه الآية:"تزويج الأيامي خاص بالأولياء وتزيج العبيد والاماء خاص بالسادات عند أكثر أهل العلم من الصحابة[63] فمن بعدهم كعمر وعلي و عبدالله بن مسعود وأبي هريرة والنخعي وعمر بن عبدالعزيز والشوري والأوزاعي و عبدالله بن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق " [64]-

3-قوله تعالىٰ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ – [65]

يقول الشيخ في هذه الآية: "قال قتادة [66]" إذا دخلت بيتك فسلّم علي أهلك فهم أحق من سلمت عليه وإذا دخلت بيتا ليس فيه أحد فقل السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين السلام علي أهل البيت ورحمه الله وبركاته حدثنا أن الملائكة ترد عليه " [67]

6. أكثر ركوزا على كونيات القرآن في العصر الحديث

لعل من أكثر من ركز على كونيات القرآن في العصر الحديث الشيخ الطنطاوي الجوهري في تفسيره «الجواهر»؛ فقد توسع في مجال التفسير العلمي، وقرر أن القرآن يحوي كل العلوم، وأنه

59 -SURAT AL-NUR--31

60 -TAFSIR ALBUGHWI,J3,SA404WA'ANZIR TAFSIR ALKHAZIN J3,SA:293--

61- AL-JAWAHIR FI- TAFSIR ALQURAN,JA12,SA:11

62 -SURAT AL-N-32،

63:- TAFSIR ALKHAZIN JA3,SA:294-

64- AL-JAWAHIR FI- TAFSIR ALQURAN JA12,SA:12-

65 -SURAT AL-NOUR: 61-

66 -TAFSIR ALKHAZIN JA:3,SA306,WA'ANZIR TAFSIR ALWASIT JA:3,SA:330,WALSARAJ ALMUNIR JA:2,SA643-

67- AL-JAWAHIR FI- TAFSIR ALQURANI, JA12,SA:12--

يشير إلى جميع مسائلها؛ ولعله تأثر بأستاذه الإمام الغزالي الذي ألف كتابه جواهر القرآن وخصص منه باباً يبين فيه كيف تشعبت العلوم كلها من القرآن.[68]

7. اتيانه جميع مايحتاج إليه المسلم

ثم ذكر الشيخ الطنطاوي الجوهري أني وضعت في هذا التفسير: ما يحتاجه المسلم من الأحكام والأخلاق، وعجائب الكون، وأثبت فيه غرائب العلوم وعجائب الخلق: مما يشوق المسلمين والمسلمات، إلى الوقوف على حقائق معاني الآيات البينات: في الحيوان والنبات والأرض والسموات. ولتعلمن أيها الفطن: أن هذا التفسير نفحة ربانية، وإشارة قدسية، وبشارة رمزية، أمرت به بطريق الإلهام، وأيقنت أن له شأناً سيعرفه الخلق، وسيكون من أهم أسباب رقي المستضعفين في الأرض.69

8. دعوته للمسلمين إلى التامل :

كثيرا ما نجد في تفسيره يهيب بالمسلمين أن يتأملوا في آيات القرآن التي ترشد إلي علوم الكون ، ويحثهم فى تفسيره إلى النظر والتفكر فيها ليزداد الناظرون المتفكرون إيمانًابخالقها ، وعلمًا بصفاته وحكمه

9. استخدام التأويل

يستخدم التأويل أو المجاز، ولا يثبت لله سبحانه اليد أو السمع أو البصر أو غيرها ايراده صورًا كثيرة إضاف إلى كثرة توضيح لأبحاثه العلمية يورد صورًا كثيرة للأفلاك ، والكواكب ، والشمس والقمر ، والسديم ، والمياه ، والأشجار ، والأحجار ، والحيوانات ، والحشرات ، والأسماك ، والإنسان ، والنباتات ، والجراثيم والميكروبات ، وأجزاء الإنسان كالبصمات ، والعين ، والأذن ، والجهاز الهضمي ، والديدان ، والطيور ، ويضع الجداول العلمية الرياضية ، والكيميائية والفيزيائية والفلكية ، والخرائط الجغرافية ، والصناعات والمخترعات الحديثة -

68 -ALSHAYKH TANTAWI JUHRI.. DIRASAT WANUSUS : S 55. WAYANZUR; JAWAHIR ALQURAN : LIL'IIMAM ALGHAZALI, S 31, 34.

69 -AL-JAWAHIR FI- TAFSIR ALQURAN ALKARIM , 1/ 2, 3 ALTIBEAT ALTHTHANIAT MUSTAFAA ALBABI ALHALBII BIMISRI, SANAT 1350 H.

10. في نقد و تقديم على"الجواهر في تفسير القرآن "

10.1 محمد حسين الذهبي

قال في تفسيره : لقد وضع المؤلف(الطنطاوي الجوهري) في تفسيره هذا ما يحتاجه المسلم من الأحكام ، والأخلاق ، وعجائب الكون ، وأثبت فيه غرائب العلوم و عجائب الخلق ، مما يشوق المسلمين والمسلمات-[70]

و قال الذهبي أيضاً :والكتاب كما تري موسوعة علميه ، ضربت في كل فن من فنون العلم بسهم وافر ، مما جعل هذا التفسير يوصف بما وصف به تفسير الفخر الرازي ، فقيل عنه (فيه كل شيء إلا التفسير) بل هوا أحق من تفسير الفخر بهذا الوصف وأولي به-[71]

10.2 رشيد رضا

يقول رشيد رضا في معرض تقييمه لتفسير "الجواهر" رداً على سؤال ورد إلى مجلته من سائل تونسي يسأله عن قيمة هذا التفسير: "الأستاذ الشيخ الطنطاوي مغرم بالعلوم والفنون التي هي قطب رحى الصناعات والثروة والسيادة في هذا العصر، ويعتقد بحق أنَّ المسلمين ما ضعفوا، وافتقروا، واستعبدهم الأقوياء إلا بجهلها، وأنهم لن يقووا، ويثروا، ويستعيدوا استقلالهم المفقود إلا بتعلمها على الوجه العملي بحذقها مع محافظتهم على عقائد دينهم، وآدابه، وعباداته وتشريعه-[72]

ويعتقد حقاً أن الإسلام يرشدهم إلى هذا بل يوجبه عليهم، فألف كتباً صغيرة في الحثّ على هذه العلوم والفنون، والتشويق إليها من طريق الدين، وتقوية الإسلام بدلائل العلم، ثم توسَّع في ذلك بوضع هذا التفسير الذي يرجو أن يجذب طلاب فهم القرآن إلى العلم، ومحبي العلم إلى هدى القرآن في الجملة،والإقناع بأنه يحث على العلم لا كما يدَّعي الجامدون من تحريمه له، أو صدِّه عنه، فهو لم يُعن ببيان معاني الآيات كلها، وما فيها من الهدى والأحكام بقدر ما عُنييسرد المسائل العلمية، وأسرار الكون وعجائبه.. ولا يمكن أن يُقال: إنَّ كل ما أورده فيه يصح أن يُسمَّى تفسيراً له، ولا أنه مُراد الله تعالى من آياته، وما أظن أنه هو يعتقد هذا..

---

70 -MUHAMAD HUSAYN ALDHAHABI ,ALTAFSIR WALMFASIRUN,1/85,ALNASHR: WIZARAT ALSHUYUWN AL'IISLAMIAT WAL'AWQAF WALDAEWAT WAL'IIRSHAD - ALMAMLAKAT ALEARABIAT ALSAEUDIAT 1421 H

71- AYDAAN

72 -RASHID RIDA ,ALWAHI ALMUHAMADI ,1/941ALNASHR: DAR ABN ALQIAM - ALDAMMAM ,ALTABEAT: AL'UWLAA1406 ،

10.3. الشيخ أمين الخولي (ت 1966م)

ولقد انتبه الشيخ أمين الخولي (ت 1966م) لما انتبه إليه من قبله رشيد رضا، عندما أدرك أنّ التفسير العلمي للإشارات الكونية الواردة في القرآن الكريم سيحول بين الناس ـ بسبب التفاصيل العلمية الكثيرة والمعقدة التي يستخدمها، والتي تندُّ في مجملها عن تفكير المسلم العادي ـ وبين إدراك الدلالة المقصودة أصلاً من وراء هذه الإشارات،. لذلك يرى أمين الخولي أنه "من الخير ألا توجه العناية إلى مثل هذا الضرب من التفسير العلمي، لأنه ليس بذي جدوى على القرآن نفسه، والقرآن غني عن أن يعتز بمثل هذا التكلف الذي يوشك أن يخرج به عن هدفه الإنساني الاجتماعي في إصلاح الحياة، ورياضة نفوس الناس جميعاً على اختلاف حظهم من العلوم الطبيعية الرياضية وما إليها"[73]

11. عدم التزامه ايراد الأحاديث المرفوعة والآثار

لا يُعتمد على ما يذكره فيه من الأحاديث المرفوعة والآثار لأنه لا يلتزم نقل الصحيح، ولا ذكر مخرِّجي الحديث ليُرجع إلى كتبهم فلابد من مراجعتها في مظانها، وما ينفرد به من التأويلات فهو يعلم أنه يخالف فيه جماهير العلماء وهم يخالفونه-[74]

12. مخاطبته أهل عصره فقط

قد يلاحظ أن تفسير الجواهر جاء يخاطب عصره لا أكثر-[75]

12.1. عدم اتيانه بجديد في تفسيره

لم يأت بجديد على تفسير الأولين، بل خرج عن مناهج السلف في تفسير كتاب الله تعالى ولأن الجديد الذي فيه من العلوم هي علوم موجودة في كتب العلم لم يخترعها الشيخ ولا أبدع فيها، و إنما ساقها إلى غير أماكنها المعهودة في كتاب الله الذي لم يأت موسوعة للعلم ونظرياته وتجاربه-

---

73 -'AMIN ALKHULI,ALTFSYRNSH'ATIH, TDRJH, TATAWURUH, (BIRUT, DAR ALKITAB ALLUBNANI, T1, 1982M S 64 65. ALZJAJ: 'IIBRAHIM BIN ALSIRIY BIN SAHL, 'ABU 'IISHAQ ,-MEANI ALQURAN WA'IIERABIH,1/314 ALNASHR: EALAM ALKUTUB - BAYRUT ALTABEAT AL'UWLAA 1408 H - 1988 M

75 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM 122 -121 /3 ، ,.

12.2. اكثاره من التفسير برأيه

أكثر من التفسير برأيه وخالف قواعد التفسير لكنّه يصلح أن تؤخذ منه بعض اللطائف الجيدة . بعد التأكد من صحتها . وبعض الموضوعات التي أجاد فيه-[76]

12.3. استشهاده بأقوال علماء الشرق والغرب

يستشهد بأقوال علماء الشرق والغرب في القديم ، والحديث وقد برز في تفسيره بروزًا واضحًا-[77]

12.4. استشهاده بنصوص

يستشهد بنصوص إنجيل برنابا وجمهورية أفلاطون ، ونصوص أخوان الصفا ، وألف ليلة وليلة ، وكليلة ودمنة والعديد من الجرائد والمجلات الغربية والعربية كما يستشهد به من الآراء والأقوال فإضافة إلى رؤاه وأحلامه في اليقظة والمنام وما بعده إلهامًا-

13. شواهد أخرى

ذكر شواهد أخرى عجيبة من التنويم المغناطيسي وتحضير الأرواح ،يزيد على ذلك حساب الجمل ، وخوضه في فواتح السور خوضًا عجيبًا-

13.1. تطاوله على العلماء السابقين والفقهاء الأقدمين.

تطاول على العلماء السابقين والفقهاء الأقدمين ومن ذلك قوله : إن هذه العلوم التي أدخلتها في تفسير القرآن هي التي أغفلها الجهلاء من صغار الفقهاء في الإسلام-[78]

13.2. ذمه لكتب الأقدمين

ذم لكتب الأقدمين ، فيقول : وكتب التوحيد كتب أكثرها جدلية -[79]

---

76 - AYDAAN

77 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM 122 -121 /3 ، ,.

78 -AHMAD ALMARAWAZAA: 'ABU ALMUZFI-R, MANSUR BIN MUHAMAD BIN EABD ALJABBAR ABN , TAFSIR ALQRAN,2/192ALNASHR: DAR ALWTN, ALRIYAD - ALSEWDYT ALTABET: AL'UWLAA, 1418H- 1997M

79 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM 122 -121 /3 ، ,.

14. إدخاله أمورًا لا علاقة لها بالتفسير

إدخل في التفسير أمورًا لا علاقة لها بالتفسير أصلاً منها-[80]

الف: أحداثه اليومية وأحلامه الليلية، وخيالاته الذاتية، ثم يطلق عليها نفحة ربانية، أوإشارة قدسية، أو بشارة رمزية-

ب : إضافته كثيرا من الصور للأفلاك ، والكواكب ، والنجوم ، والحيوانات وغيرها-

ج: الاستشهاد بما يسمى بالتنويم المغناطيسي وتحضير الأرواح وغيرها من الأمور التي لها علاقة بالتفسير لا من قريب ولا من بعيد-[81]

15. عدم لقاء تفسيره قبولا وسببه

لم يلق كتاب الشيخ الطنطاوي الجوهري قبولاً في الأوساط العلمية سواء في مصر ، أو في غيرها ، بل لقد منع الكتاب في بلاد الحجاز وعلق الدكتور على قرار منع الكتاب ومصادرته في الحجاز فقال:" والحق يقال أن المانعين لهذا التفسير لاحظوا جنوح صاحبه ، بل ولوعه الشديد بإخضاع الآيات القرآنية وقهرها لكي تحمل الكثير من مسائل العلوم الكونية ، وهذا تعسف ظاهر وميل بالقرآن عن مقصده الأسمى ألا وهو هداية البشر لما فيه سعادتهم في الدنيا والآخرة ، و دل هذا المنع على صيانة القرآن عن أن ينحرف أحد بتفسيره--[82]

16. فيه كل شيء إلاالتفسير

الدكتور محمد إبراهيم شريف قال : فقيل عن تفسيره ما قيل عن غيره من قديم أن فيه كل شيء إلاالتفسير ، حيث يذكر من الفصول المطولة في العلوم المختلفة ما يصد قارئه عما أنزل الله لأجله القرآن--[83]

---

80 -TANTAWI AL-JAWHRI, AL-JAWAHIR FI- TAFSIR AL-QURAN AL-KARIM 122 -121 /3 ، ,.

81 - AYDAAN

82 -BURHAN ALDIYN ALKRMANI: MAHMUD BIN HAMZAT BIN NASR,GHARAYIB ALTAFSIR WAEAJAYIB ALTAAWIL 1/281 DAR ALNSHR: DAR ALQIBLA LILTHIQAFAT AL'IISLAMIAT - JIDAT, MUASASAT EULUM ALQURAN - BAYRUT

83 -ABN HIAN 'UTHIR ALDIYN AL'ANDILSI: 'ABU HIAN MUHAMAD BIN YUSIF, ALBAHR ALMUHIT FI-ALTFSYR2/191ALNASHR: DAR ALFI-KR - BAYRUT ALTBET: 1420 H

17. تفسيره يمثل اتجاهاً موازياً لمدرسة فكرية قديمة

تفسير الجواهر يمثل اتجاهاً موازياً لمدرسة فكرية قديمة، كان روادها من الفلاسفة الذين حالوا التوفيق بين الدين والفلسفة، علي أثر انبهار أولئك من الفلسفة اليونانية حينما ترجمت كتبها إلي العربية --[84]

18. تفسيره جواهر العلوم ، لا جواهر التفسير

الشيخ مصطفى محمد الحديدي الطير فقد ذكر بعض الأمثلة من تفسيره ثم عقب عليها قائلاً : " في وسعنا بعد أن عرفنا نماذج مما كتبه ، أن نسمي كتابه هذا جواهر العلوم ، لا جواهر التفسير ،فهو في وادٍ وتفسير القرآن في وادٍ آخر--[85]

84 -EUTHMAN BIN SAEID BIN EUTHMAN BIN EUMAR 'ABU EAMRW ALDANY, ALMAHKAM FI- NAQAT ALMASAHIF 1/965ALNASHR: DAR ALFI-KR - DIMASHQ ,ALTBET: ALTHAANIAT, 1407

85 -AHMAD MUHAMAD BIN EALI BIN MUHAMAD ALKARAJY ALQSSAB ,ALNAKT ALDAALAT EALAA ALBAYAN FI- 'ANWAE ALEULUM WAL'AHKAM)1/97ALNASHR: DAR WAMAKTABAT ALHILAL - BAYRUT ALTBET: AL'UWLAA - 1410H